

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (753) - قد شغلَ الناس كثرة الأمل

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السابعة والخمسين بعد المئة الثالثة. ووصلنا الى مقطعة جديدة هي القصيدة رقم مائة وست - 00:00:00

تسعون قد شغل الناس كثرة الامل وقال في صباح ارتجالا وقد اهدى اليه عبيد الله بن خراسان هدية فيها سمك من سكر ولوذ في عسل فقال قد شغل الناس كثرة الامل - 00:00:18

وانت بالمركمات في شغلي تمثلوا حاتما ولو عقلوا لكت في الجود غاية المثل اهلا وسهلا بما بعثت به ايها ابا قاسم وبالرسل اذية ما رأيت مهديها الا رأيت العباد في رجلي. اقل ما في اقلها سمك يلعب في بركة من - 00:00:37 عسلية. كيف اكافي على اجل يد من لا يرى انها يد قبلي. طيب شو قد شغل الناس كثرة الامل يعني الناس منقسمون الى قسمين قسم يشكل تسعه وتسعين في المية من من عامة البشر - 00:01:03

اسم اخر يشكل واحد في المية. في التسعة وتسعين في المئة هم المشغولون بالتمني الامنيات بالامل اه سوف افعل بالتسويف يتأمل الامل كل واحد يتقنه بمعنى كل واحد نقولها في البيت السابق في قصيدة كل غاد - 00:01:21

بغایة يتمنى ان يكون الغضنفر الرئبا له كل واحد بتمنى انه يكون المبرز هذا امل او تمن. لكن اذا اردت ان يتحقق ذلك وان يصبح ذلك تعرف عليك ان تكون - 00:01:40

يعني تفعل ذلك تبادر الى ذاك تصنع ذلك يعني تكون ذا همة من اجل ان تتحقق ذلك. اما الامنيات كثيرة ولا حصر لها ولا سقف لها لكن العمل والايمان بها او الايمان بها يصدقه عملك من اجلها. فقال لقد شغل الناس كثرة الامل. والناس مفعول - 00:01:55 به وكثرته فاعل. فالناس مشغولون بأمالهم وانت في وانت بالمركمات في شغلي. اه انت من معالم امور يعني هم بالسفاسج وانت بالمعالي. هم بالكلام وانت بالفعل هم بالامنيات وانت بالتحقيق - 00:02:18

فهذا واحد في المئة انهم يحققو ما القسم الواحد في المئة من الناس هم الذين يحققو ما يأملون ايش قال الشاعر والآخر ايضا قال يا من بدنياه اشتغل وغره طول الامل - 00:02:36

الموت يأتي بغطة والقبر صندوق العمل يعني غره طول الامل؟ اه يعني التسويف هؤلاء الناس في التسويف يعني مش مشكلة اليوم مضى اليوم سيأتي اليوم القادم خلاص ضاع اليوم لا بأس ويضيع العمر وهو يقول لا بأس في ضياع هذا اليوم - 00:02:52 لأن العمر انما هو ايام. هم ثم قال في البيت الثاني تمثلوا حاتما ولو عقلوا لكت في الجود غاية المثل. قال هم يضربون مثلًا الطائي في الجود. يقولون وبالفعل هذا طبعا اه - 00:03:09

اه يعني ايش قالوا في الامثال العربية؟ اكرم من حاتم هذا مثل عربي وقصة اه عديب الحاتم الذي ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله منا اشعر الناس واكرم الناس - 00:03:29

وآآافرسوا الناس يعني اشدهم فروسية. فقال سهمهم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول علي بن حاتم سهمهم فقال اه اما افراش السنة فعمر بن بعد الكرب الزييدي. واما اه اشعر الناس سماه نسيت اسمه - 00:03:44

واما اكرم الناس فحاتم يقصد اباه فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ليس ذلك وانما اه افرس الناس علي ابن عمہ کرم الله وجهه
ورظي الله عنه علي بن ابي طالب - 00:03:59

وآآ اكرم الناس فمحمد يقصد نفسه اللهم صلي على سيدنا محمد اكرم الناس فمحمد واما اشعر الناس فالخنساء آآ لكن هذا حادثة
يعني انسى او حادثة عديم حاتم مع الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن العرب ذهب مثلاً عندها اكرم من حاتم. قال تمثروا حاتمها ولو
عقلوا - 00:04:11

لکنت في الجون غایة المثل. يعني تفوقت على حاتم الطائي في جوده ولا صرت اجود منه يعني انت اجود منه ولصار الناس يضربون
بك المثل الجون. طبعاً اه في شعر اه ابي تمام القصيدة - 00:04:36

اه السننية اللي بقول فيها اه فانما سميت انساناً لانك ناسي في هالبيت بقول اقدام عمرو اللي هو عمرو بن معدی کار بن الزبیدي اللي
هو قلنا افرس الناس قبل قليل في قصة عادية - 00:04:54

الحاکم مع الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابو التمام اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذکائه السماحة السماحة اللي
ندی اللي هي الکرم. مم. سماحة حاتم المقصود حاتم - 00:05:08

والمقصود حاتم الطائي. طيب ثم قال في البيت الثالث اهلاً وسهلاً بما بعثت به واضح البيت ايها ابا قاسم وبالرسل. يعني اهلاً وسهلاً
بما بعثت به وبالرسل ايهان ابا قاسم. يعني برسالت كل واو العطف - 00:05:25

على الرسل معطوفة على ما بعثت به وبالرسل يعني اهلاً برسلك ويعني بالحامل والمحمول كمان نقول اليوم. هلاً هو اخر بالرسل مع
انها مقطوفة على بما بعثت. وقد رأيها ابا قاسم. ابا قاسم هو - 00:05:41

هذا ابو عبید الله بن خراسان. اه وايهان اه اسم فعل بمعنى كفة فان جررت فقلت ايه فانك تطلب المزيد. اه يعني اه لو اراد المزيد
لقال اهن ابا قاسم ولكنه اراد ان يقول له كف يعني ايش - 00:05:56

قف عن کرمك فقد اغرقتني. يعني اعجزتني عن ان ارد فضلك. ولقد بلغ کرمك مبلغاً عظيماً حتى کاد ان يغرقني فانا آآ يعني اتمنى ان
تتوقف عن ذلك يعني مبالغة. ثم قال في البيت الرابع هدية ما رأيت مهدیها مم - 00:06:16

الا رأيت العباد في رجل. يعني هدية قد تكون مفعول به لفعل محنوف يعني اعطيتني هدية او ليتني هدية ما رأيت مهدیها ما رأيت
الذی بعث بها ويقصد الممتوح عبید الله. الا رأيت العبادة في رجل. يعني الا رأيت فضائل الناس واخلاقهم - 00:06:38

ومكارهم قد اجتمعت في رجل واحد. فكل ما تفرق من صفات حميدة واحلائق رفيعة في الناس جمعت في رجل واحد فكان هذا
الرجل هو آآ عبیدة فكان هذا الرجل هو عبید الله ابن خراسان - 00:06:58

ثم قال في البيت الخامس اقل ما في اقلها سmk يلعب في برکة من العسل. وتروي يسبح في برکة من العسل. ها يصف الهدية فقال
اقل ما في جودك سmk معه يعني موضوع في برکة من العسل او يلعب في برکة العسل يصف - 00:07:18

الطعم الذي يعني قدم له ايلعب في برکة من العسل في يريد ان يقول هذا اقل جودك. فلو كان فلو زاد قليلاً فماذا يكون؟ فلو عظم فماذا
يكون؟ فلو فماذا يكون؟ فانت يعني هذا لا تعدد في الجود لانه اقل ما يمكن ان اه اه تعطيه. ثم قال في البيت السادس - 00:07:38

اكافي على اجل يد من لا يرى انها يد من قبلی. كيف اكافی آآ اللي هي كيف اكافی وهذا من باب تسهیل الهمزة يا اصوات كيف اكافی
اه لكن سهل الهمزة او خفتها من اجل الضرورة الشرعية. وفي القرآن موجود. قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد - 00:08:01

ولم يكن له كفواً احد. واصلها كفواً احد او كفواً احد كان في همزة تسهیل الهمزة ولان ما قبلها مضموم جعلها واوا. طيب
وتروي كيف اجازي على اجل فلو رویت على اوجز ما فيها تسهیل. هذا على وضعها الطبيعي. اه على اجل يد يعني على اعظم يد -
00:08:22

اي مكرمة اي کرم اعطيتني ايه. من لا يرى يقصد الممدوح. من لا يرى انها يد قبلی. اه انت اعطيتني اه کرم اعظيماً ولكنك لا ترى اه
ان هذا کرم لانه هذا لا يعد في الکرم لقلته انما انت کرمك اکثر من ذلك. فكيف اجازيك على - 00:08:47

ما قدمت من کرم ايتها الممدوح الذي يرى ان کرمك مهمـا بلـغ فـانـه يـظن اـنـه لم يـکـرم وـلم يـفـعـل اـفـعـل شـيـئـا فـيـ ذـلـكـ. طـيـب اـه دـعـونـا نـنـتـقلـ

الى قصيدة قصيرة ايضاً بعدها عداد ابياتها اربعة عشر بيتاً وهي القصيدة رقم او رقم مائة وسبعين - [00:09:07](#)

تسعون قسام ترى يا ودقي فهات المخايل وقال ايضاً في صبات. وهذا من فخره وحماسته بنفسه والعجيب انه احياناً العكبي يعلق على بعض الابيات هذه القصيدة فيقول هذا من حمقه المتزايد - [00:09:29](#)

ولا ادرى يعني كرها كثيراً وخاصة في قصائد صبا تعليقات العكبي. ولا ادرى ايها العكبي ايها العالم الجليل اذا كان عنده حمق مرة تقول حمق ومرة تقول اه حمقه متزايد. فلما عنيت نفسك بشرح ديوانه الذي يعد اليوم من اشهر شروح ديوان المتنبي. وجعلته في اربعة - [00:09:44](#)

اجزاء وفي مجلدين اه كبارين ان كان احمق فهل تشرح لي؟ يعني انت تناقض يعني احياناً آآآ اطلاق الاحكام وبعدين هكذا على اه عاليتها دون اه تعلييل ودون تبرير او تسويف. يعني احياناً - [00:10:08](#)

اري انه فيه سلم يعني صفحة هذا العالم النحوي الكبير اه العقبة دي. طيب على اية حال سنقرأ القصيدة ثم سنقف عند بعض ابياتها وقال ايضاً في صباح كفاح ترى يا ودقي فهات المخايل - [00:10:25](#)

ولا تخشى يا خلفاً لما انا قائل رماني خساس الناس من صائب استهني واخر قطن من يديه الجنادل ومن جاهل بي وهو يجهل جهله ويجهل علمي انه بي جاهل ويجهل اني مالك الارض معسر - [00:10:44](#)

وانني على ظهر السماتين راح تحقره عندي همتني كل مطلب ويقصر في عيني المدى المتطاول. وما زلت طوداً لا تزول مناكبي الى ان بدت للضمير في اعزلوا فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشى قلقل عيسى كلهن قلقل - [00:11:04](#)

اذا الليل ورانا ارتنا خفافها بقدح الحصى ما لا تربينا المشاعل كاني من الوجناء في ظهر موجة رمت بي بحار ما لهن سوا حل يخيل لي ان البلاد مسامحي وانني فيها ما تقول العوازل ومن يبغى ما ابغي من - [00:11:25](#)

الدول العلا تساوى المحاي عنده والمقاتل. الا ليست الحاجات الا نفوسكم وليس لنا الا السيوف وسائل كما وردت رح امرى روحه له ولا صدرت عن باخل وهو باخل. غثاثة عيشي. ان تغث كرامتي وليس - [00:11:45](#)

يغسل ان تغث المأكل طيب شو قال في البيت الاول؟ قفا على اسلوب الاقدمين واسهيرهم طبعاً الذي وقف واستعبر كما قالوا هو امرؤ القيس لما قال قفا نبكي من ذكري حبيب ومنزلي بستة اللوا بين الدخول فحوبني - [00:12:05](#)

اذا المتربي او الشاعر في هذا البيت يخاطب صاحبيه المتخيلين يقول لهم لها قفا ترى يا ودقي وهذا جواب الطلب ولذلك جزمه بحذف النون لانه الافعال الخمسة. قال ترى يا - [00:12:26](#)

اه قلوق توقف وتابعه وانظرا فعلي وركزا فيما سافعل فستكتشفان اني حين اقول افعل وانني صحيح قلت هذه القصيدة في صباعي وانني طمحت فيها مطامح عالية ولكن الايام ستثبت لكم اني - [00:12:41](#)

لا اقول فقط وانما اقول ويصدق فعلي قولي. فقال قفا ترى يا ودقي. ترى يا في المستقبل بعد ان آآآ آآآ اتابع همتني في طلب غائيتي. ترى يا ودقي والودق المطر - [00:13:05](#)

والله تعالى قال فتر الودق يخرج من خالله. هم كفاه تراه يا ودقي يعني تراه ترى يا خيري هنا كنا عن بلوغ همنه اه وكثرة علمه ونفع هذا العلم للاخرين بالمطر. فالمطر كثير وعلمه كثير والمطر عال - [00:13:21](#)

تسقط من سماء عالية وبالتالي همنه عاليه والمطر فيه نفع للاخرين وخصب وخير للاخرين وكذلك هو العلم الذي عنده الغاية التي يسعى اليها فهاتا بهذه المخايل والمخايل جمع مخيالة وهي البرق او ما يدل على المطر. فيقول لقد بدأت - [00:13:43](#)

اه يقول هذه القصيدة في صباح فيقول لقد بدأت بشائر اه تتحقق مطالبى من الان فانظرا لقد هذه المخايل احنا نقول بدأنا عليه في العبارة العربية السائرة بدأ فعليه مخايل النجابة. يعني بذلك تظهر عليه صفات النجابة. اه والمخالف قلنا هو مقدمات المطر - [00:14:05](#)

اه فيريد ان يقول اه ستعرفون اني ساصل الى غائيتي وقد بدأ بشائر ذلك تتحقق من الان. فهات المخايل ولا تخشيا طبعاً المخايل قلنا المخيالة وهي البرق او ما يستدل على يعني في كلمة البرق لانه ساعتد عليها بالشطر الثاني. قال ولا - [00:14:29](#)

اتخشى يا يخاطبهموا ولا تخشيا خلفا اخلاقا يعني ان لا يحدث ما اقوله لكم. لما انا قائل اي لا تخافوا اني لن اصل الى ما اريد فسأصل.

طبعا هو وصل لكن - 00:14:49

وصل آآانتشار شعره ليوعي صيته وبخلود اسمه وان لم يصل الى غايته في ان يؤسس دولة او خلافة او مملكة او يصبح ملكا او اميرا او ما شابه ولا تخشى خلفا لما انقى. ليش قال يعني اه جاء بالعجز ليصدق الصدر لانه قال - 00:15:04

البرق لو قال المخايل في الشوط الاول. البرق نوعان برق يأتي من بعده آآ رعد ومطر وبرق يكون خلبا اه والبرق الخلة بالبرق الخادع الذي يعني ايش ؟ تراه قد ملأ الدنيا اه ضوءا ولمعانا ولكن لا يأتي بعده مطر فهو برق كاذب. قل هذا - 00:15:29

اتخشى خلفا لما انا قائل وانا برق صحيح ولكنه برق صادق وسيأتي بعده الخير الامين ثم قال البيت الثاني رماني خساس الناس من صائب واخر قطن من يديه الجنادل. خساس جمع - 00:15:49

اسوة والنذل الرذل الذي لا قيمة له. قال رماني خساس الناس. قال الناس تعاملوا معي على ثلاثة اقسام والقسم الثالث على اربعة اងاء. فقال الناس ثلاثة في تعاملهم معي. مم. قال من صائم رماني خساس الناس من صائم - 00:16:08

القصد يقول ان رميء لم يتجاوز استووا والاسترفاه. قال هذا ايش ؟ هذا انسان احمق الذي ظن انه قد يستطيع ان ينهيني. فلما رماني امسك السهم ليرميه سقط السهم عند عند - 00:16:27

يعني لم يتحرك آآقدر قيد انملة كما يقولون. ها هذا النوع الثاني وطبعا في النوع الاول. وطبعا ممكن تكون معناها انه لما رأى لي واراد ان يرميني خاف مني - 00:16:46

الله ما اريد فارتعب فهرب. فلما هرب كانه اه وقع الرمي في استه في قفاه في مؤخرته هذا نوع الواد. ثم قال واخر ثم رماني صنف اخر من الناس يريد ان يقضى علي. واخر قطن من يديه الجنادل. فاراد ان يصف هذا الاخر - 00:17:04

فقال قطن من يديه الجلالة. فيها تقديم التأخير. التقدير اعادة لو اعدنا ترتيب الجملة ستكون الجنادل قطن من يديه. والجنادل الصخور. فالصخور التي ظن انها صخور. واراد ان يرميني بها ما كانت هذه الصخور الا قطنا. ولا اثرت في شيء. رماها علي - 00:17:26

آآلم تصليني حتى ولو سقطت علي لما لكان تأثيرها عليك تأثير القطن الخفيف الناعم الذي لا يؤثر في الانسان شيء. هم دوتان. طبعا رماني خساس الناس تروي ايضا رماني خشاش الناس - 00:17:46

اه بالشين بدل السين. والخشاش غير خشاش. الخشاش الحشرات قال لك هذول الحشرات الذين رموا. حشرات الارض اسمها الخشاش. وايضا الخشاش شرار الامور. فقالت هؤلاء اهل شر الذين رموني ولكن - 00:18:02

انهم حتى مع ذلك لا يعني لا قيمة لما فعلوا. طبعا الجنادل المبتدأ مؤخرا قطن الخبر مقدم. هذا النوع الثاني اذا النوع الاول وما لي من خساس الناس من صائب اسمه. والثاني الذي رماني وظن انه يرميني بالجلاد لفكان جلاله قطنا. اه والنوع الثالث ومن جاهل - 00:18:19

ورماني جاهل هذا الجنادل على اربعة انجاء. قال لك هذا الجنادل الله اربع وجوه الوجه الاول جاهل بي يعني يجهل قيمتي وهو يجهل جهله وهو يجهل انه يجهل قيمتي النحو الثاني والنحو الثالث ويجهل علمي انه بي جاهله ويجهل ابني اعرف انه جاهل اه ثم قال في البيت الرابع - 00:18:39

اجهل اني مالك الارض معسر ويجهل ابني في حالة لو ملكت الارض كلها بكل ما فيها وما عليها من بشر وحجر وشجر لقلت هذا شيء بسيط جدا في قياس الى همتى - 00:19:09

ومروعتي فكأنني معسر الى شيء دين. ومن جاهل بي وهو يجهل جهله. يعني يجهل انه جاهل ويجهل علمي انه بي جاهل. ويجهل ابني اعرف انه يجهلني ثم قال في البيت الرابع ويجهل اني مالك الارض ونصب مالك على الحال. والتقدير ويجهل اني معسر - 00:19:28

اي قليل في حالة امتلاك الارض وما عليها. واني على ظهر السماسكين راجل. وراجل يعني امشي على رجلي. اه فقال موطنبي او موطنبي

الذى استحقه هو ان امشي فوق السمакين. يعني ايش امشي فوق السماكين؟ فانا اعلى من البشر جمیعا - [00:19:55](#)
والسمکان هما السمک الراوح والسمک الاعزل وهم ستة انجوم او ستة نجوم كل سمک ثلاث اه فثلاثة نجوم قال لك ستة وهؤلاء كلهم في سابق السماء. وقال ان اه يعني اترجل عليها فانا اعلم الناس - [00:20:17](#)

كلهم ولو انا ملكت الارض لكان ذلك قليلا آآ قياسا الى همتی وعزمتي. ويجهل اني مالک الارض معسر على ظهر السماكين راجلون.
دعونا نتوقف عند هذا البيت لنقاكم ان شاء الله تعالى فيما تبقى من هذه القصيدة في الحلقة القادمة. الحلقة الثامنة - [00:20:43](#)
الخمسين بعد المئة الثالثة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:21:03](#)